

# التعليق على التحرير في أصول التفسير (12) | الفصل الرابع:

## أسباب الاختلاف -1- | ش. عمرو الشرقاوي

عمرو شرقاوي

بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والصلاة والسلام على امام

الانقياء وسيد المرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:00:00

اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت

على ال ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:19

وبعد فقد توقفنا اه في شرح كتاب شيخنا الاستاذ الدكتور مساعد ابن سليمان الطيار رحمه الله تعالى عند الفصل الرابع اه وهو الفصل

المتعلق بالاختلاف في التفسير والاجماع عليه وقد تحدث الشيخ فيه حفظه الله تعالى آآ في آآ ثلاثة مباحث المبحث الاول اسباب

الاختلاف - 00:00:31

والمبحث الثاني انواع الاستئناف والمبحث الثالث الاجماع في التفسير وبدأ حفظه الله تعالى ببيان المبحث الاول وهو مبحث اسباب

الاختلاف في التفجير الاختلاف في التفسير آآ ذكر آآ كما هو آآ عندكم هنا وكما هو عندنا في الهامش - 00:00:55

انه آآ يقول قدم الكلام عن الاختلاف على الكلام في الاجماع لان الكلام في الاجماع يتضح بالكلام عن الاختلاف بخلاف العكس كما ان

تعدد المفسرين مظنة اختلاف التفسير حتى يتبين خلاف ذلك وهو الاجماع على التفسير - 00:01:21

يعني هو يقول لماذا مع ان الفصل متعلق بالاختلاف في التفسير والاجماع عليه؟ فلماذا قدم الحديث عن الاختلاف ولم يقدم الحديث

عن الاجماع نقول لان الحديث عن لان الكلام في في الاجماع يتضح - 00:01:41

بعد الكلام في الاختلاف بخلاف الكلام في الاجماع ثم الكلام الاختلاف آآ لربما ايضا انه الاجماع كما سيأتي ان شاء الله تعالى ممكن

يكون اجماع مركب وليس اجماعا آآ بسيطا. اجماع مركب يعني من الاختلاف - 00:01:57

اذا اختلفوا على قولين فهل يجوز الخروج عن هذه الاقوال ولا لا وهل يصير هذا الاختلاف نوع من انواع الاجماع ولا لا؟ فهذا لابد ان

يقدم عنه الحديث عن لابد ان نقدم عنه الحديث عن الاختلاف - 00:02:15

ثم قال حفظه الله تعالى المبحث الاول اسباب الاختلاف في التفسير اسباب الاختلاف في التفسير والحقيقة انه لعل آآ يعني لعل من

الافضل وده كما يقولون ده مجرد بس ترتيب فني يعني - 00:02:29

لعل من الافضل تقديم انواع الاختلاف على اسباب الاختلاف المحل ده يعني ده من الافضل. وكما قلت لكم ان ده بس فقط استحسان

فني يعني استحسان فني والا فان آآ يعني ما فعله الشيخ - 00:02:46

حفظه الله تعالى لا بأس به. لكن كاستحسان فني لعل تقديم انواع الاختلاف على اسباب الاختلاف اه هو الافضل اه في استيعاب

الطالب لكن على اية حال سنمضي على ماء ذكره الشيخ حفظه الله تعالى في هذا المبحث - 00:03:04

يقول حفظه الله تعالى هذا المبحث من المباحث المهمة في علم اصول التفسير من المباحث المهمة في علم اصول التبشير. بل كما

ذكرت لكم قبل ذلك ان هو احد اهم المباحث في علم اصول التفسير مطلقا - 00:03:24

عند المصنفين في علم اصول التفسير ولو تذكرون اني ذكرت لكم ان اكثر موضوع متفق عليه في الكتب المعنونة باصول التفسير ما

هو وهو اكثر موضوع متفق عليه اكثر موضوع متفق عليه - 00:03:41

في آآ نعم احسنت. اكثر موضوع متفق عليه احسنت يا باش مهندس اكثر موضوع متفق عليه هو موضوع المصادر ثم يليه هذا الموضوع. يليه موضوع اسباب الاختلاف وانواع الايه وانواع الاختلاف - [00:04:02](#)

واضح يا اخوانا؟ فلذلك فعلا هذا المبحث من المباحث المهمة في علم اصول التفسير وبه يتبين توجيه الاقوال ومعرفة الاثر المترتب عليه والاختلاف يقع بسبب احتمال النص بسبب احتمال النص لاكثر من معنى - [00:04:18](#)

ومنه ما هو مقبول محمود ومنه ما هو مردود اذ ليس كل اختلاف معتبر ليس كل اختلاف معتبرة وكما يقول السيوطي رحمه الله وليس كل خلاف جاء معتبرا الا خلاف له حظ من النظر - [00:04:36](#)

الا خلاف له حظ من النظر الشيخ اشار هنا حفظه الله تعالى الى مسألة مهمة جدا وهي مسألة احتمال النص القرآني بتعدد المعنى احتمال النص القرآني لمعان متعددة. تمام وهو يقول انه الاختلاف يقع بسبب احتمال النص لاكثر من ايه - [00:04:56](#)

احتمال النص لاكثر من معنى فمما يسترعي الانتباه في كتاب الله او انتباه الذي ينظر في كتاب الله عز وجل انه يجب في القرآن الكريم احتمالية او احتمال النص القرآني يجد قضية احتمال النص القرآني - [00:05:24](#)

كثيرة غير متعارضة غير متعارضة وهذا يا اخوانا سبب في اثناء القرآن بالمعاني الكثيرة بواسطة الالفاظ القليلة الكلمة الواحدة تعطي اكثر من معنى في السياق الواحد والجملة الواحدة تفيض بدلالات ومعان كثيرة وهذا من معجزات - [00:05:44](#)

وهذا من معجزات القرآن السلف تنبهوا لهذا الامر السلف تنبهوا هذا الامر. يقول ابو الدرداء رضي الله عنه انك لن تفقه كل الفقه حتى ترى للقرآن وجوها حتى ترى للقرآن وجوها. يقول السيوطي رحمه الله في تفسير هذا الاثر - [00:06:06](#)

هو اثر صحيح. يعني ثابت عن ابي الدرداء. رضي الله تعالى عنه وارضاه. يقول السيوطي وقد فسرهم بعضهم بان المراد ان يرى اللفظ والواحد يحمل معاني متعددة. فيحمله عليها اذا كانت غير متضادة - [00:06:29](#)

ولا يقتصر به على معنى واحد ولا يختصر به على معنى ايه؟ على معنى واحد وروى الخطيب البغدادي بسنده عن الازاعي قال خاصم نفر من اهل الاهواء علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - [00:06:48](#)

فقال له ابن عباس رضي الله عنهما يا ابا الحسن ان القرآن ذلول حمول ذو وجوه يقول ويقولون خاصمهم بالسنة فانهم لا يستطيعون ان يكذبوا على السنة وروى الخطيب البغدادي ايضا بسنده عن مالك - [00:07:05](#)

رضي الله عنه انه بلغه ان ان الزبير رضي الله عنه قال لابنه رضي الله عنه لا تجادل الناس بالقرآن فانك لا تستطيعهم. ولكن عليك بالسنة ولكن عليك بالسنة القرآن ذو وجوب. ومعنى ان القرآن ذو وجوه ان الفاظ القرآن تحمل من التأويل وجوها - [00:07:25](#)

تحمله من التأويل ايه؟ وجوها وايضا انه قد جمع الوانا متعددة من الاوامر والنواهي والترغيب والتحليل والتحريم الى اخره وانتبهوا لهذا الاثر الذي ساذكره لكم لكي تعلموا ان السلف رحمهم الله تعالى ورضي عنهم - [00:07:54](#)

لكي تعلموا ان السلف كان عندهم تنبه لفكرة الاختلاف في التفسير من جهة وايضا كان عندهم كان عند السلف رحمهم الله تعالى تنبه لفكرة الفرق بين اختلاف التنوع واختلاف ومن هنا ذكرت لكم انه كان لعل من الأولى يعني ان احنا اصلا نقدم بأنواع الاختلاف عن الكلام على اسباب الاختلاف. لكن على اية حال - [00:08:15](#)

تنبهوا لهذا الاثر هذا الاثر رواه محمد بن نصر المروزي رحمه الله تعالى قال وسمعت اسحاق يقول في قوله واولي الامر منكم حقدا هو مبن ده اللي هو مبن نعم احسنت. اسحاق اللي هو ابن راهوية - [00:08:41](#)

رحمه الله ان راهوية او راهوين كما ينطقه النحاة او راهوية كما ينطقه اهل الحديث قال وسمعت اسحاق يقول في قوله واولي الامر منكم قد يمكن ان يكون تفسير الآية على اولي العلم. وعلى امراء السرايا - [00:09:04](#)

لان الآية الواحدة ده كلام اسحاق رحمه الله تعالى لان الآية الواحدة يفسرها العلماء على اوجههم وليس ذلك باختلاف وقد قال سفيان بن عيينة ليس في تفسير القرآن اختلاف اذا صح القول في ذلك - [00:09:24](#)

وقال ايكون شيء اظهر خلافا في الظاهر من الخنس قال ابن مسعود رضي الله عنه هي بقر الوحش وقال علي رضي الله عنه هي النجوم. وطبعا دول قولين ايه قولين متعارضين في الظاهر اهوت او قولين مختلفين - [00:09:45](#)

ان ده واحد بيقول انها النجوم واحد بيقول انها بقر الياه الوحش قال سفيان وكلاهما واحد يوجه كلام السلف فيقول وكلاهما ايه؟ واحد. اللاتين ده دول مش قولين كما يبدو للناظر. قولين متعارضين تمام التعارض - [00:10:05](#)

انتبهوا يا اخواننا وهذا من تعظيم علوم السلف من تعظيم علوم الياه؟ السلف يعني السلف كانوا فاهمين الكلام اللي احنا بنقوله ده وزيادة لكي لا يأتي المتأخر فيزعم انه السلف لما لم يتكلموا في بعض الدقائق التي ادركها المتأخرون ان هم - [00:10:28](#)

ما كانوا عارفين بالدقائق ديت. لأ هم كانوا عارفين رضي الله تعالى عنهم ورحمهم لكن لما كان العلم شائعا في عصرهم لم يحتج الواحد فيهم الى ان يتكلم كلاما كثيرا - [00:10:48](#)

ولما كان العلم ضعيفا في عصرنا احتاج الواحد فينا ان يتكلم كلاما كثيرا باصابه ولذلك قال ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه العلم نقطة كثرها الجاهلون العلم نقطة كثرها الياه؟ الجاهلون. وفيه تصانيف. يعني فيه تصانيف في شرح هذه المقولة لعلي رضي الله عنه وارضاه - [00:11:02](#)

يقول وقال سفيان وكلاهما واحد لان النجوم تخنس بالنهار وتظهر بالليل والوحشية اذا رأت انسيا خنست في الغيطان وغيرها واذا لم ترى انسيا ظهرت قال سفيان فكل خنس وده اللي سموه بعد كده بالياه - [00:11:27](#)

اللي سموه بعد كده باختلاف التنوع واللي سببه الاشتراك كما سيأتي ان شاء الله تعالى. واللي سببه الاشتراك ان هو لفظ واحد يحتمل معان متعددة واضح يا سيدي طيب قال اسحاق - [00:11:48](#)

رجع كلام اسحاق ابن راهوية ثاني وتصديق ذلك ما جاء عن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم في الماعون يعني ان بعضهم قال هو الزكاة. وقال بعضهم عارية المتاع. الماعون عارية المتاع يعني واحدة تاخذ من واحدة خلاط تاخذ من واحدة مش عارف معلقة تاخذ - [00:12:03](#)

كده يعني هو ده عارية المتاع وقال بعضهم عارية المتاع. قال وقال عكرمة الماعون. شف عكرمة اللي هو تلميذ مينا ابن عباس قال الماعون اعلاه الزكاة وادناه وعارية المتاع منه - [00:12:22](#)

اعلاه الزكاة وعارية المتاع ايه؟ منه قال اسحاق وجهل قوم هذه المعاني فاذا لم توافق الكلمة الكلمة قالوا هذا اختلاف ساعة ما الكلمة ما تبقاش زي الكلمة بالضبط نقول دول ده ايه؟ ده اختلاف. وذكر عنده الاختلاف في نحو ما وصفنا فقال - [00:12:41](#)

انما اوتي القوم وقد قال الحسن. وذكر عنده الاختلاف في نحو ما وصفنا. الحسن ده لعنه الحسن البصري فقال انما اوتي القوم من قبل العجمة اتي القوم من قبل الياه؟ العجمي. يعني هم مش عارفين طرق العرب في بيان في بيان كلامها. فان العرب قد تتكلم بالشيء اليسير - [00:13:05](#)

لكنه يحوي المعاني الياه؟ المعاني الكثيرة. يحوي المعاني الكثيرة. ولذلك القرآن العظيم كما قال بشر بن السري الله تعالى انما الياه مثل التمرة انما الياه مثل التمرة. كلما زدتها مضغا اعطتك حلاوة - [00:13:31](#)

كلما زدتها مضغا اعطتك حلاوة. فالقرآن مثل التمرة. فلذلك اللي يعرف اه طرق السلف في الاختلاف واللي يستطيع انه يفرق بين اختلاف التنوع واختلاف التضاد اللي يستطيع انه يفعل ذلك ويفرق - [00:13:50](#)

هنا اختلاف التنوع واختلاف التضاد فانه ان شاء الله تعالى سيستمع بالقراءة في الكتب التي احتوت علم التي احتوت علم السبب طيب ولذلك آآ التعدد في معاني النص القرآني الواحد - [00:14:07](#)

يرجع الى ثلاثة اسباب رئيسة السبب الاول كون القرآن نازلا بلغة العرب وجاريا على مقتضى العربية والسبب الثاني كونه كتابا معجزا. والسبب الثالث كونه كتاب هداية للعالم اجمع. على مر الزمان. ولعلكم - [00:14:30](#)

تراجعون هذه الاسباب في آآ التحرير والتنوير للطاهر بن عاشور رحمه الله تعالى في مقدمة الطالب بن عاشور تكلم رحمه الله تعالى عن هذه الاسباب بكلام جميل آآ يحسن بكم ان تراجعوا. يحسن بكم ان تراجعوا - [00:14:49](#)

طيب يقول يقول الشيخ حفظه الله تعالى ومن الاختلاف ما يرجع الى اكثر من معنى من الاختلاف ما يرجع الى معنى واحد. فيكون الاختلاف فيه اختلاف الفاظ وعبارات ومنهم ما يرجع الى اكثر من معنى وهذا هو الاختلاف المحقق - [00:15:11](#)

وده حديث عن انواع الاختلاف وده حديث عن انواع الاختيار والاختلاف بنوعيه هذين له اسباب موجبة لوقوعه. ولذلك قلت انه لعل من الاول ان احنا نعرف الانواع. وبعدين نعرف اسباب - [00:15:31](#)

اه الاسباب الموجبة لوقوع هذا الاختلاف بنوعيه اختيار هذه العبارة دون تلك قد يرجع الى سبب معتبر. ولو كان الخلاف يؤول الى معنى واحد. والمراد ان دراسة الاسباب كل انواع الاختلاف المعتبرة وغير المعتبرة - [00:15:46](#)

ثم قال ولقد زاد. ولقد زادت اسباب الاختلاف في التفسير عن الاسباب الموجودة التي كانت موجودة في تفسير السلف بسبب بروز المعتقدات المخالفة لمنهجهم والعلوم التي ضبطت ضبطا خاصا بعد جيلهم كعلم الفقه - [00:16:05](#)

الذي برزت فيه المذاهب الاربعة المشهورة. وصار كل علماء آ علماء وسرقوا علماء كل مذهب يؤلفون في التفسير. او في احكام القرآن فينتصرون لمذاهبهم الفقهية ويردون على غيرها من المذاهب - [00:16:28](#)

ثم قال وساتي بيان ذلك يعني يعني هو ده الشيخ عده من اسباب الاغتيال وغير الشيخ عده من دوافع الاختلاف من دوافع الاختلاف. يعني هذا ليس سببا من اسباب الاختلاف وانما هو دافع من دوافع الاختلاف. وسيأتي ان شاء الله تعالى التفريق - [00:16:44](#)

بين انواع الاختلاف واسباب الاختلاف ودوافع الاختلاف يعني دي تلت مصطلحات سنفرق بينها ان شاء الله تعالى ثم قال الشيخ والمراد من هذا المبحث ادراك السبب الموجب للموجب للاختلاف دون غيره من المباحث المتعلقة بالاختلاف - [00:17:07](#)

اذا ساكتفي بذكر السبب مع ذكر المثال الموضح له دون ذكر نوع الاختلاف او الراجح من هذه اختلافات وساذكر ابرز اسباب الاختلاف هنا ومنها خلوا بالكم يا اخوانا. قبل ان ندخل الى حديث آ الشيخ عن اسباب الاختلاف. لابد ان آ تنتبهوا الى امر مهم - [00:17:26](#)

القرآن الكريم اما ان يكون محتملا لمعان متساوية القرآن الكريم اما ان يكون محتملا لمعان متساوية. زي قول الله عز وجل وما قتله وما صلبوه ولكن شبه لهم. وما قتله وما صلبوه ولكن شبه - [00:17:52](#)

شوف بها له لفظة شبه لهم تشبه لو تحتمل ان تكون بمعنى ان شبهه القي على رجل اخر فظنوه عيسى فقتلوه وصلبوه او انه القيت عليه اليهم شبهة وشائعة ان عيسى قد قتل - [00:18:10](#)

فقبلوا ذلك وصدقوه وصار عقيدة لهم فاذا المعاني الصحيحة المتعددة المعاني الصحيحة المتعددة للنص الواحد لا تكونوا دائما على درجة واحدة من القوة والرجحان. بل قد تكون متساوية وقد تكون وقد يكون بعضها ارجح من بعض - [00:18:34](#)

بالنص القرآني اما ان يكون محتملا لمعان متساوية واما ان يكون محتملا لمعاني متلازمة متلازمة زي قول الله عز وجل من شر غاسق اذا وقب. فليل الغاسق الليل وقيل هو القمر - [00:18:58](#)

فاسق الليل والقمر واللاتين متلازمين لان القمر اما يبطلعش الا انت الال بالليل واما ان يكون محتملا لمعان بعضها ارجح من بعض لقوله تعالى قل ما يعبا بكم ربي لولا دعاؤكم. فدعاؤكم لولا دعاؤكم ديت يعني لولا دعاؤه اياكم الى الايمان - [00:19:16](#)

وما فيه صلاحكم او لولا دعاؤكم يعني لولا عبادتكم اياه لولا عبادتكم ايه؟ لولا عبادتكم اياه المهم ان وقوع الاحتمال او وقوع الكلام محتملا لاكثر من معنى له صور عديدة. له صور ايه؟ له صور عديدة. ده امر مهم جدا قبل ان ندخل الى - [00:19:37](#)

اه فكرة الفرق بين اسباب الاختلاف وانواع الاختلاف ودوافع الاختلاف اه بداية ما المقصود باسباب الاختلاف ما المقصود باسباب الاغتنام اسباب الاختلاف او التعريف اسباب الاختلاف ما كان وجوده - [00:20:00](#)

هو الشيخ لم يذكر تعريف اسباب الاختلاف احنا سنذكر تعريف اسباب الاختلاف قبل ان ندخل الى ذكر الاسباب مباشرة اسباب الاختلاف سبب الاختلاف. ما كان وجوده طريقا ما كان وجوده طريقا - [00:20:26](#)

لتغاير اقوال المفسرين في معنى الآية غالبا. يعني ازاي نحدد سبب الاختلاف سبب الاختلاف هو ما كان وجوده طريقا لتغاير اقوال المفسرين في معنى الآية غالبا بمعنى الآية غالبا ليه بنقول غالبا؟ لان قد يوجد سبب - [00:20:46](#)

الخلاف ولا يلزم من وجوده وجود الخلاف يعني ده مش السبب في تعريف الاصوليين لان السبب في تعريف الاصوليين ان هو بيلزم من وجوده وجود الحكم. ومن عدمه عدم الحكم. لكن لا ده مش هنا - [00:21:12](#)

هو ده المقصود بالسبب هنا المقصود بالسبب هنا ان هو ما كان وجوده طريقا لتغاير اقوال المفسرون في معنى الآية غالبا انه قد يوجد

سبب الخلاف لكن لا يوجد خلاف في الايه؟ لا يوجد خلاف في تفسير الاثمة - 00:21:30

ماشي؟ واضح كده واضح يا سيدي؟ واضح؟ يا اخواننا معنا عبر الاثير زي ما بنقول طيب خلوا بالكم ايه بقى شرط سبب الخلاف؟ سبب الخلاف يشترط فيه ان يكون امرا مشتركا بين جميع المعاني التي ترتب وجودها على وجوده - 00:21:46

ماشي التي ترتب وجودها على وجوده بخلاف ما يكون وجوده مبنيا على معنى بعينه من هذه المعاني. ازيك يا دكتور عبدالرحمن فين يا عم من زمان بقى لك سنة اهو - 00:22:14

بخلاف ما يكون وجوده مبنيا على معنى بعينه من هذه المعاني. فانه يكون خاصا بهذا المعنى دون بقية المعاني فلا يسوق عبده سببا اذ السبب ما كانت الاقوال ناتجة عن وجوده لا مكان ناتجا عن قول او اقوال ايه؟ منه - 00:22:33

يتضح ذلك بالامثلة التي سنذكرها ان شاء الله خلوا بالكم اسباب اسباب الخلاف يمكن ان نقسمه الى قسمين ويمكن تقسيم اسباب الخلاف الى قسمين القسم الاول قسم يكون باستقلاله سببا للخلاف - 00:22:52

اسم يكون باستقلاله سببا للخلاف دون احتياج الى شيء اخر حتى تكتمل سببته زي الاشتراك اشتقاق الاجمال يعني دب بنفسه كده سبب من اسباب الخلاف مش محتاج حاجة معه يعني مجرد ان اللفظ يكون مشترك يا مولانا ده سبب من اسباب الايه؟ اسباب الاختلاف. سيد قول الله عز وجل والليل لعلس - 00:23:13

العصص ده اسمه لفز ايه يا سيدي؟ مشترك. مشترك بين ايه بين الاقبال والاجبار ولا بين الليل والنهار بين الليل والنهار ولا بين الاخوان والادبار بين الاقبال والادبار. والليل اذا عسعس يعني اذا اقبل واذا اكبر - 00:23:41

العسعس ده لفظ ايه؟ مشترك بين الاثنين فده هو بذاته كده لوحده سبب من اسباب الاختلاف وهناك قسم لا يكون سببا للخلاف باستقلاله بل هو مكون من جزئين. وباجتماعهما يصلح الحكم عليه بكونه سببا للخلاف - 00:23:56

اما اذا وجد احدهما دون الآخر فلا يصلح عبده سببا باستقلاله بل السبب يكون باجتماعهما واحتمال الكلام لهما زي ايه؟ زي الاحكام والنسخ لو احنا جينا الاية العلماء اختلفوا فيها. الاية ديت محكمة - 00:24:20

يعني غير منسوخة ولا الاية ديت منسوخة. ما ينفعش نقول ان سبب الخلاف النسخ ما ينفعش نقول ان سبب الخلاف الايه؟ النسخ لكن لازم نقول ان سبب الخلاف النسخ والاحكام - 00:24:41

او الاحكام والنسخ او الاحكام والايه؟ والنسخ. واضح يا سيدي؟ يعني ما ينفعش النسخ لوحده ولا الاحكام لوحده. ولا التقديم لوحده ولا التأخير لوحده. انما نقول احتمال السبب احتمال الاية للاحكام والنسخ - 00:24:59

احتمال الاية للترتيب للتقديم والتأخير. احتمال الاية للعموم والخصوص احتمال الاية للاطلاق والتقيد واضح يا سيدي ولا مش واضح اكيد طيب يبقى اذا عرفتم معنى السبب ولا لأ خلاص كده - 00:25:18

طيب ايه عرفتم ولا عرفتم الاول عرفتم معنى السبب انا بس يعني بسألکم اسئلة عشان اشرب الشاي لأ مش باين يا عبدالرحمن فوق معي. ولا تروح تنام وبعدين تبقى تجاوب براحتك - 00:25:42

طيب يبقى اذا عرفنا الاسباب الاختلال بقي ان نعرف الفرق بين اسباب الاختلاف وانواعه اسباب الاختلاف وانواع الاختلاف. خلوا بالكم خلونا بسرعة كده يعني اقول لكم انواع الاختلاف. لان هو الحقيقة ان هو مترتب على ده. يعني هو انا الفكرة الاساسية انه تقديم

اه - 00:26:08

الانواع يعني كان هيربحنا كثير يعني ماشي خلوا بالكم يا اخوانا احنا عندنا انواع الاختلاف باختصار انواع الاختلاف باختصار يعني اما ان يكون اختلاف آآ انواع الاختلاف من حيث تنافي المعاني او غير تنافيه. اما ان يكون اختلاف تنوع واما ان يكون اختلاف

تضامن - 00:26:34

اما ان يكون اختلاف تنوع واما ان يكون اختلاف ايه؟ تضارب. يعني احنا عندنا آآ اختلاف التنوع اللي هو آآ ان احنا آآ يعني

باختصار يعني ايه اختلاف التنوع ان يرد في معنى الاية اقوال غير متنافية. سواء امكن قبولها جميعا لصحتها او رد او رد بعضها

لخطأ الله في - 00:26:59



نفسى ولكن لقيام القراءة الاخرى كالسياق ونحوه. سيأتي طبعاً ده بالتفصيل يعني لكن الفكرة انه ايه الفرق اصلاً بقى بين اسباب الاختلاف وانواع الاختلاف احنا عندنا اختلاف تنوع واختلاف تضاد. اختلاف تنوعي فيه اقوال - [00:27:31](#)

الاقوال ديت ممكن الاية تحمل عليه ده في الاجمال والا فسيأتي التفصيل ان شاء الله في المحاضرة القادمة واختلاف التضاد ان ان المعاني متنافية. منها تنافر ايه بقى الفرق بين انواع الاختلاف واسباب الاختلاف؟ خلوا بالكم - [00:27:47](#)

اسباب الاختلاف يكون البحث فيها عما وقع الخلافه واوجب حدوثه. واما الانواع فالبحث فيها عن نوع الاختلاف من حيث تنوعه او تضاده. وامكان بالجميع على انه تنوع او باحدهما بعد الترجيح على انه تضاد - [00:28:05](#)

يبقى اذا الاسباب الاختلاف نظر لشيء خارج عن ذات الاقوال انظروا لشيء خارج عن ذات الاية؟ عن ذات الاقوال. واما انواع الخلاف فنظر للاقوال في ذاتها. من حيث امكان الجمع بين - [00:28:28](#)

بين هذه الاقوال او عدم امكان الجمع بين هذه الاية واضح يا سيدي فعلاً واضح يا مولانا واضح يا اخوانا ولا مش واضح طيب اتنين يبقى ده اول اول فرض. اتنين - [00:28:45](#)

سبب الخلاف يكون النظر فيه الى منشأ الخلافه يكون النظر فيه الى منشأ الاختلاف وانواع الاختلاف يكون النظر فيها الى نتيجة ماشي احنا بنبص للاقوال بعد دي تنوع ولا ارتباط؟ لكن في السبب احنا بنبص للاقوال ايه؟ قبل المنشأ - [00:29:01](#)

ثلاثة تحديد سبب الخلاف سابق على تحديد نوعه غالباً ايه سبب الخلاف سبب سابق على تحديد نوعية الغيب. ولعل ده اللي خلى الشيخ يقدم الاسباب. على الانواع وتحديد السبب سابق على تحديد نوعه غالباً. اذ بناء على السبب يحكم بنوع الاية؟ يحكم بنوع الخلاف - [00:29:25](#)

ماشي كده؟ يبقى اذا كده عرفنا اسباب الاختلاف وبعدين انواع الاختلاف اختلاف ده نوعه اختلاف ضباب وبعدين دوافع الاختيار. ايه هي بقى دوافع الاختلاف يا سيدي اه ايوه ما هو الحاجة اللي قبل القول ديت اللي هو منشأ القول نفسه ممكن يكون مؤثر يعني لو لو مثلاً انا هضرب لك مثال لو هو منشأ لاختلاف الاشتراك - [00:29:51](#)

واحنا عارفين ان المشترك اذا صح حملة على جميع معانيه حملناه عليه. ده قبله قبل ما نعرف الاقوال اصلاً وجينا نطبق القاعدة ديت على اية والليل اذا عسعس طلعت لنا قولة - [00:30:36](#)

القولين دول اللي هم اقبل وادبر خلاص ماشي معي بالترتيب اقبل واكبر ديت لما نيجي ننظر فيهم الى انواع الاختلاف هنلاقي اختلاف تنوع واختلاف ايه ولا اختلافه بطل الاختلاف تنوع. خلاص - [00:30:53](#)

واختلف تنوع يجوز حمل الاية على جميع معانيه فيه يبقى اذا احنا تحديد سبب الخلاف اهو على تحديد نوعه ماشي وكمان السبب احنا حكمنا قبل اصلاً ما نطلع الاقوال حكمنا بقاعدة انه لو صح - [00:31:08](#)

حملوه على جميع معانيه هنعمله عليه واضح وده غالباً يعني. ولذلك هو احتسب بقوله غالباً تحديد سبب الخلاف سابق على تحديد نوعه غالباً. اذ بناء على السبب يحكم بنوع الخير - [00:31:28](#)

واضح طيب الفرق بين اسباب الاختلاف ودوافعه يبقى احنا كده عرفنا الفرق بين الاختلاف وايه وانواعه الفرق بين اسباب الاختلاف ودوافعه. خلوا بالكم الدافع اللي بنى عليه المفسر القول خير السبب - [00:31:45](#)

سبب الخلاف امر مشترك اوجب وقوع الخلاف بسبب الخلاف امر مشترك اوجب وقوع خلاف الاعتبار او الدافع الذي دفع المفسر الى اختيار قول ما فيختلف من مفسر لآخر - [00:32:09](#)

من مفسر الاية؟ لآخر. بمعنى خليني اضرب لكم مثال علشان يتضح عندكم الفرق بين الاثنين دلوقتي في قول الله عز وجل آآ عن موسى عليه الصلاة والسلام اه في قوله لربه تبارك وتعالى ارني انظر اليك قال ايه؟ لن تراني - [00:32:32](#)

دلوقتي الزمخشري قال ان لن هنا تفيد التأييد هنا تفيد الاية؟ التأييد. والجماعة التائيين ردوا عليه وقالوا ومن يرى النفي بلن زي ما ابن مالك بيقول ومن يرى النفي بلا مؤبداً فقوله اردد وسواه فاعبد - [00:32:52](#)

الظاهر ان سبب الاختلاف هنا ايه اختلافهم في اللغة. اختلافهم في لندن. هل تفيد التأييد ولا لأ؟ صح؟ اه ده سبب الخلاف ماشي لكن

الدافع بتاع الخلاف عند الزمخشري عقدوا ايوه العقدي زي ما الاخت بتقول الدافع عنده دافع عقدي - [00:33:06](#)

وتدافع عن التانيين ممكن يكون دافع عقدي برضو يعني ممكن يكون عنده دافع عقدي اللي هم الجماعة بتوع اهل السنة دافع عقدي.

وممكن يكون فعلا الدافع بتاعهم دافع لغوي انه انه لن ما جتش في كلام العرب تفيد الايه؟ تفيد التأبيد - [00:33:31](#)

واضح يا سيدي ولا مش واضح واضح يا مولانا؟ يبقى اذا فيه فرق بين ان سبب الاختلاف امر مشترك هو ده سبب الخلاف اللغة دي ديت السبب سبب اللاتين مشتركين في النظر اللغوي - [00:33:49](#)

لكن الدافع اللي خلاه يقول بهذا القول العقدي او الفقهي او مش عارف كذا واضح الامر الثاني من الفرق بين اسباب الاختلاف وانواع ودوافع الاختلاف انه تحديد سبب الخلاف يكون بالنظر الى اللفظ - [00:34:07](#)

او الجملة وما احتف بها واما الدافع فيكون النظر فيه الى ما وراء اللفظ هو لو صاحبنا قال ان لن تراني طبعاً ده راجل راجل زكي وقاد ذهنه متقي ده مش واحد عادي يعني - [00:34:27](#)

هو بمنته انه لو قال ان لن هنا تفيد عدم التأبيد هيوقع في مشكلة عقدية متعلقة به طيب النظر الى ما وراء القول بخلاف سبب الخلاف بيكون النظر لنفس الجملة وما احتف به. لنفس اللفظ وما احتف به - [00:34:46](#)

الامر الثالث انه قد يسهل قد يسهل تحديد سبب الخلاف لكن قد يكون من الصعب تحديد الدافع او العلة التي من اجلها قال المفسر بقول ما قال المفسر بقول ايه - [00:35:07](#)

بقول ما ايوه بالظبط كده. يعني شوفوا يا اخوانا آآ مثلا يعني لو احنا قلنا انه المفسر قد يلاحظ حديث قد يلاحظ حديث ركز معي ركز معي في المسال ده. ركزوا معي - [00:35:26](#)

ان المفسر قد يلاحظ حديثا يفسر المراد في الاية كتفسير مثلا من فسر الصراط المستقيم بانه القرآن بانه كتاب كتاب الله سبحانه وتعالى. فهو لاحظ حديث ضرب الله مثلا صراطا مستقلا. يعني لاحظ حديث - [00:35:50](#)

وهو بيفسر اعتمادا على الحديث الوارد في ذلك. وملاحظة الآخر اللي هو المفسر الآخر يعني لاحظ اية اخرى او حديث اخر لا نعد سبب اختلاف ولا دافع اختلاف لا دافع - [00:36:08](#)

كنا سبب ده دافع ولا سبب يا ريت تعللوا. يعني ده سبب ولا دافع؟ احنا قلنا ان السبب امر مشترك ده مش امر مشترك وهو لاحظ شيئا هو الراحة شيئا دفعه الى اختيار هذا القول - [00:36:26](#)

لكن ده ما كانش سبب من اسباب نذكرها لكن هو لو لو ذكر الحديث يبقى فعلا ده سبب من اسباب الايه هيجي الوقتي هيجي الوقتي المصدر احيانا بيكون من المصدر احيانا بيكون من اسباب الاختلاف - [00:37:01](#)

دلوقت ان شاء الله طبعاً الدوافع المذهبية اه اللي هي بتدفع الى تطويع الايات عن طريق التكلف في التأويل. دي الدوافع زي مثلا قول الله عز وجل الى ربها ناظرة - [00:37:17](#)

هل هي ناظرة بمعنى هل هي ناظرة بمعنى النظر؟ ولا هي منتظرة الثواب؟ فالي بيقول انها منتظرة الثواب ديت ايه ده دافع ولا سبب يعني ده ده دافع وليس وليس سببا - [00:37:31](#)

هذا دافع وليس سبب. طيب خلا بالك من القواعد المهمة في اسباب الاختلاف اسباب الاختلاف نعم انه قد يجتمع في الموضوع الواحد اكثر من سبب للخلاف قد يجتمع في الموضوع الواحد اكثر من سبب لايه؟ للخلاف. ويكون كل سبب منها له اثر في الخلاف. ولا اشكال في ذلك - [00:37:48](#)

ولا اشكال في ذلك. زي مثلا قول الله عز وجل وان منكم الا واردها اختلف في معنى الورود على قولين ان الورود الدخول المراد به الكفار دون المؤمنين وان الورود القول الثاني ان الورود المرور على النار والمراد به جميع الناس - [00:38:12](#)

قد اجتمع اكثر من سبب للخلاف. الاشتراك في لفظ واردها بين ان يكون مراداً به الدخول او مراداً به المرور. وايضا الامر الثاني عودة ضمير في منكم عودة ضمير في منكم وان منكم الا ولي ومنكم ديت لجميع الناس ولا للكفار بس؟ يبقى دول سببين من اسباب الايه - [00:38:30](#)

سببين من اسباب الف تاء طيب ديت الامر الاخر الذي اود ان انبه عليه. اخر امر قبل ان نبدأ في شرح كلام الشيخ اخر امر اود ان انبه عليه اني - [00:38:50](#)

كل اسباب الاختلاف في التفسير على كثرتها يمكن ان ترد الى سببين رئيسين لا يخرج سبب للخلاف عنهما الامر الاول احتمال النص القرآني لوجوه شتى من المعاني والدلالات والامر الثاني قلة التفاسير الصريحة - [00:39:03](#)

لايات القرآن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه لو ثبت الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم لرفع الخلاف التفسير عن النبي عليه الصلاة والسلام رافع لايه رافع للخلاف - [00:39:25](#)

وديت الاسباب اللي احنا سميناها الاسباب الايه الاجمالي. نبدأ بقى في شرع كلام الشيخ واضح يا اخوانا اللي فات ولا مش واضح واضح يقول الشيخ في بيان اول سبب من اسباب الاختلاف - [00:39:48](#)

اولا الاشتراك اللغوي يقول المشترك اللغوي هو اللفظ الذي يطلقه العرب على اثنين فصاعدا ويظهر ارادة احدها بقرائن تحف بالكلام والاشتراك قد يقع في اللفظ الاشتراك قد يقع في اللفظ - [00:40:12](#)

في الاشتقاق الواحد وفي الصيغة التي يكون عليها اللفظ وان اختلف اصل الاشتقاق يأتي شرح الفرق بين الاشتراك والاشتقاق وهذا ومن امثلة ذلك ما وقع من الخلاف في تفسير لفظ مستمر - [00:40:39](#)

من قوله تعالى ويقول سحر مستمر وقال بعضهم قوي وقال اخرون زائل زاهد وهذا الاختلاف بسبب الاشتراك اللغوي في الصيغة التي بني منها لفظ مستمر وان كان اشتقاق المعنى مختلفا بين القولين - [00:41:00](#)

فمن جعل التفسير بمعنى قوي يكون اشتقاق مستمر من امر يمر اذا قوي الشيء ان امر يمر اذا قوي الشيب ومنه قولهم حبل مرير قوله حبل مرير وامر الحبل اذا جدله فقواه - [00:41:20](#)

ومن جعل التفسير بمعنى زائد وذهب يكون اشتقاق مستمر. طبعاً جدله يعني ايه؟ الاول لفوا يا عم ماشي ومن جعل التفسير بمعنى زائل وذهب يكون اشتقاق مستمر من امر يمر اذا قوي الشيء - [00:41:40](#)

عفوا ومن جعل التفسير بمعنى زائل وذهب يكون اشتقاق مستمر من مرة يمر. اذا ذهب وراح ومنه قوله وترى الجبال نحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب. ومن امثلة المشترك اللغوي في الالفاظ واصل اشتقاقها واحد. الخلاف في لفظ - [00:41:58](#)

لقوله تعالى فرت منه قسورة فقد ورد فيها اقوال ترجع الى معنيين الاول ان المراد بقسورة الاسد ويكون المعنى كأن مجموع الحمر التي تفر من الاسد كأنه مجموع الحمرة التي تفر من الاسد - [00:42:19](#)

والثاني ان المراد بقسورة الرامي من الرجال ويكون المعنى كأنهم مجموع الحمر التي تفر من الراوي التي تفر من الرب. خلوا بالكم يا اخوانا احنا عندنا كده الشيخ يعني جمع بين سببين من اسباب الاختلاف - [00:42:39](#)

السبب الاول الاشتراك والسبب الثاني الاشتقاق السبب الاول الاشتراك والسبب الثاني الاشتقاء طيب السبب الاول اللي هو الاشتراك. الاشتراك اللفظي للشيخ آ ذكره هنا اللي هو الاشتراك اللغوي ده - [00:42:58](#)

الاشتراك هو دلالة اللفظ الواحد على معنيين مختلفين او اكثر. زي لفظ العين يدل على العين المبصرة. وعلى عين الماء وغير ذلك ماشي والاشتراك دهوت على قسمين اسم يدل على معان مختلفة غير متضادة - [00:43:25](#)

وقسم يدل على معان مختلفة متضادة اللي هو المعروف باحرف التضاد. اللي هم يبسموه العلماء الضاد الاض ضاد ماشي يبقى القبض نوع من المشترك اللغو. القبضات ديت يعني خلوا بالكم - [00:43:45](#)

دلوقتي اه الوقت ايه صور معاني المشترك صور معاني المشترك غير المتضاد من حيث القبول وعدم القبول الصورة الاولى الصورة الاولى ان يكون في السياق ما يعين ما يعين احد المعاني التي دل عليها اللفظ - [00:44:10](#)

الصورة الاولى ان يكون في السياق ما يعين احد المعاني التي دل عليها اللغو فيكون ما عينه السياق هو المراد دون غيره ماشي المشترك نهون غير المضاد انتم معي ولا فصلتم - [00:44:34](#)

طيب يبقى احنا عندنا الاشتراك قسمين. الاشتراك اللي هو ذكره الشيخ ده قسمين قسم يدل على معان مختلفة غير متضادة وقسم



يدل على معان مختلفة متضادة معاني المشترك غير المتضاد دهوت من حيث القبول والعمل والعدم ينقسم الى صور - [00:44:51](#)

الصورة الاولى ان يكون في السياق ما يعين احد المعاني التي دل عليها اللفظ ما يعين احد المعاني التي دل عليها الاية دل عليها اللغو فيكون ما عينه السياق هو المراد دون غيره - [00:45:15](#)

قول الله عز وجل امة هي لفظ امة ديت مشترك بين معاني كثيرة. منها الامام والجماعة والسنين وقوله تعالى ان ابراهيم كان امة لا يصوغ القول ان امة بمعنى الجماعة - [00:45:33](#)

ماشي؟ او بمعنى السنين. انما السياق يعين ان يكون امة بمعنى ايه معنى الامام يعني آآ ان ابراهيم كان امة مش كان جماعة ان ابراهيم كان امة ما كانش سنين - [00:45:51](#)

انما ان ابراهيم كان امة يعني كان اماما واضح كده يبقى الصورة ديت لا يصلح حد مشترك فيها من اسباب الخلاف لان ما فيش خلاف اصلا واضح يا سيدي واضح - [00:46:08](#)

الصورة الثانية ان يكون احد معاني اللفظ المشترك باطلا فيرد يرد ويقبل غيره من المعاني الصحيحة. زي قول الله عز وجل ووجدك ضالا فهدى اختلف المفسرون في المراد به الاية على اقوال - [00:46:23](#)

القول الاول ووجدك ضالا عن معالم النبوة واحكام الشريعة فهداك اليه قاله الجمهور القول الثاني كان على امر قومه اربعين عاما. فين هنا المشترك يا حاتم ايوة اللي هو ضالا. المشترك هنا اللي هو ايه - [00:46:46](#)

خلاص كده طيب المشترك دهوت له معنيين له معنيين بس احد معاني اللفظ المشترك دهو معنى باطل اللي هو المعنى الثاني لانه يوههم انه يكون ان النبي عليه الصلاة والسلام مشارك لقومه في عبادتهم - [00:47:10](#)

ومنكراتهم وقد عرف من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يكن على شيء من امر ايه نكن على شيء من امري قوم. وانه كان معتزل للشرك وللمنكرات التي وقع فيها قومه - [00:47:29](#)

واضح كده طيب يبقى اذا في الحالة دية هنعمل ايه في المشترك ده في معنى انه الان نرده والمعنى الاولاني انا اخبر او المعنى الصحيح يعني انا اقبل واضح كده؟ دي الصورة الثانية - [00:47:45](#)

اسطورة الثالثة ان تكون المعاني التي دل عليها اللفظ المشترك كلها صحيحة كلها صحيحة لكن بعضها ارجح من غيره لاشارة سياق او نحوه لقول الله عز وجل انها ترمي بشرر كالقصر - [00:48:02](#)

لا ترمي بشار كالاية القصد. القول الاول انه واحد القصور المبنية القصر يعني القصر المبني القول الثاني انه الغليظ من الخشب كاصول النخل حاجة ضخمة كده. ماشي رجح الطبري رحمه الله تعالى القول الاول فقال وهو اولي - [00:48:28](#)

الاقوال قال رحمه الله وهو اولي الاقوال وهو اولي التأويلات به انه القصر من القصور وذلك لدلالة قوله كانه جمالة صفر على صحته والعرب تشبه الابل بالقصور المبنية يبقى اذا الطبري رحمه الله مع ان اللفظ مشترك اللي هو ايه المشترك هنا - [00:48:51](#)

مع ان اللفظ مشترك الا ان الطبري رحمه الله تعالى رجح احد المعنيين لاعتبار ما ايا كان الاعتبار ده يعني. خلاص كده؟ يبقى دي الصورة الثالثة سورة الرابعة ان تكون المعاني متساوية في احتمال اللفظ لها - [00:49:20](#)

وفي اشارة السياق اليها لقول الله عز وجل والنجم والشجر يسجدان المشترك في الاية ديت النجم النجم كل نبت ليس له ساق او انه نجم السماء محتمل لك لا المعنيين - [00:49:40](#)

اللي فسره بالنجم الذي لا ساق له النظر الى بالشجر والنجم والشجر واللي فسره بنجم بالنجم السماء نظر للاية اللي قبله على طول. الشمس والقمر بايه محتمل للفظين احتمال متساوي - [00:50:02](#)

متساوي. يبقى ثاني يا اخوانا. ركزوا كده معي احنا عندنا الاشتراك اللفزي قسمين او الاشتراك قسمين اسم يدل على معاني على معان مختلفة غير متضادة من المعاني المختلفة غير متضادة - [00:50:23](#)

ماشي وله اربع صور من حيث الطابول والعدم الصورة الاولى ان يكون في السياق ما يعين احد المعاني التي دل عليها اللفظ ويكون ما عينه السياق هو المراد دون غيره. زي لفظ ايه؟ امة - [00:50:42](#)

اتنين ان يكون احد معاني اللفظ المشترك باطل فيرد ويقبل غيره من المعاني الاله صحيح ثلاثة ان تكون المعاني التي دل عليها اللفظ المشترك كلها صحيحة. لكن بعضها ارجح من غيره لاشارة سياخ او نحو - [00:50:59](#)

اربعة ان تكون المعاني متساوية في احتمال اللفظ ايه لها وفي اشارة السياق اليها المشترك نهون يا سيدي القسم الثاني من اقسام الاشتراك هو المشترك المتضاد والمشارك المتضاد وله صورتان - [00:51:16](#)

الاولى ان يمكن حمل الاية على المعنيين المتضادين ويكونان بمثابة التفسيرين للاية ويكون هذا اذا اختلف المحل القسم الثاني او السورة الثانية ان يمتنع ان يمتنع الحمل على المعنيين المتضادين معا بحيث يلزم من القول باحدهما نفي الآخر - [00:51:39](#)

نفيو الآخر زي ايه الصورة الاولى زي عسوس. قل لي اذا عسوس يعني اقبل واياه واكبر معنيين متضادين معنيين متضادين غير بعض والغير متضادين صح كده؟ صح. ومع ذلك يجوز حمل الاية - [00:52:10](#)

عليهما جميعا طيب لفظ القرء في قول الله عز وجل ثلاثة قرون بمعنى الطهر او الحيض معنيين متضادين لكن لا يجوز ان تحمل الاية ايه عليهما بل يلزم من القول باحدهما ابطال النون - [00:52:39](#)

واضح كده يا سيدي يبقى هو ده مراد الشيخ بالايه الاشتراك مراد الشيخ بالايه بالاشتراك اه اه ايوه نيحي بقى للاشتقاق بقى احنا كده خلصنا الاشتراك نأتي للاشتقاق معي يا اخوانا ولا فصلتم - [00:52:56](#)

وصلتم وصلتم ماشي يلا نكمل ايه ماشي ان شاء الله حد بقى يعملها جزاه الله خيرا معناه ان انا اقول وانتم وحضراتكم تعملوا اللي انتم عايزينه خلوا بالكم السبب اللي ذكره الشيخ ايضا في هذه الفقرة - [00:53:28](#)

سبب الاشتقاق اللي هو اشتقاق اللفظ يعني ما معنى الاشتقاق؟ الاشتقاق ان احنا نجد بين اللفظين تناسباً في المعنى والتركيب فتدرد احدهما الى الآخر ترد احدهما يا ليل الى الاخ - [00:53:52](#)

وقد يقع الخلاف بسبب الخلاف في اصل الاشتقاق وعدمه في اصل اللفظ في اصل اللفظ واشتقاقه يعني يرى مفسر اشتقاق اللفظة المفسرة من اصل ويرى غيره اشتقاقها من اصل الاله؟ من اصل اخر - [00:54:14](#)

وتختلف اقوالهم باختلاف معاني الاصول التي يمكن اشتقاق اللفظة منه. زي مثلاً قول الله عز وجل وجعلنا جهنم للكافرين حصيراً القول الاول طبعاً اللفظ الاشتقاق اللي احنا هنتكلم عنه حصيراً - [00:54:33](#)

ففي قول انه حصيراً لا خلاص كده ان حصيراً بسبب آ ان حصيراً بمعنى فراشا ومهادا بمعنى ايه فراشا ومهادا. قال الحسن قاله الحسن مأخوذ وده مأخوذ من الحصر اللي بيقتصره الناس اللي الناس بتقعد عليه - [00:54:53](#)

الثاني حبساً ان حصيراً بمعنى حبساً يحبسون فيه وهو مأخوذ من الحصر بمعنى الحبس العرب تسمي الملك مصيراً لانه بالحجاب محصور. لانه بالحجاب ايه؟ محصور فدهوت اهي الكلمة لما اختلفوا في اشتقاق الكلمة ديت جاية منين - [00:55:18](#)

فين في معناه ومن امثله ايضا اختلافهم في كلمة مسنون لقول الله عز وجل ولقد خلقنا الانسان من صلصال من حمأ وارجعوا اليه في تفسير الطبري او في تفسير زاد المسيح - [00:55:43](#)

طيب. ايه الفرق بين ما كان بسبب ان اشتري وما كان بسبب الاشتقاق ايه الفرق ما بينهم يا اخوانا لانه قد يحصل اللبس قد يحصل اللبس او الاشكال فيما كان سببه آ اشتراك اللفظ - [00:56:05](#)

وما كان سببه وما كان سببه الاشتقاق الراغب الاصفهاني رحمه الله في مقدمة جامع التفاسير لخص الفرق بينهما في احد امرين الاول ان يتحد اصل الكلمة ان يتحد اصل الكلمة - [00:56:27](#)

وتختلف معانيه باختلاف التقديرات اللي هي الصيغ اختلاف المعاني بسبب الافراد او التثنية او الجمع او بسبب حمل الكلام على معنى الفاعل او معنى المفعول فالاختلاف لم ينشأ بسبب تعدد معاني الاصل - [00:56:50](#)

في لغة العرب وانما نشأ من اختلاف التقديرات التي حمل عليها الاصل فمثل هذا راجع لايه راجع الى الاشتقاق والاشتراك طيب ثاني الراغب يقول انه ان يتحد اصل الكلمة. وتختلف معانيه باختلاف التقديرات - [00:57:10](#)

الي هي الصيغ زي اختلاف المعاني بسبب الافراد او التثنية او الجمع او بسبب حمل الكلام على معنى الفاعل او معنى المفعول

الاختلاف لم ينشأ بسبب تعدد معاني الاصل في لغة العرب - 00:57:44

وانما نشأ من اختلاف التقديرات التي حمل عليها الاصل فمثل هذا راجع الى الاشتقاق الاشتقاق احسنت يا شيخ عبدالكريم الاشتقاق لا الاشتراك ماشي ده الاشتراك. زي قول الله عز وجل ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين - 00:58:01

قالوا التفسير ذكروا في قولين. القول الاول لا تسلطهم علينا فيفتنون والقول الثاني لا تسلطهم علينا فيفتنون بنا ان هم افتركوا ان هم على حق يقولوا خالص الجماعة دول ايه - 00:58:28

يعني غير راضي عنه المعنى الاول لا تجعلهم فاتنين لنا والمعنى الثاني لا تجعلهم مفتونين بنا التعدد ده يا مولانا الشيخ حاتم. ركز معي كده التعدد دهوت نشأ من تعدد معنى الفتنة في لغة العرب - 00:58:40

لأ ومن نشأ من ايه نشأ من اختلاف التقدير اللي قدره كل قائل. احسنت يا اختنا الكريمة الاول اشتق من الفتنة اسم الفاعل والثاني اشتق من الفتنة اسم الايه؟ اسم المفعول - 00:59:05

واضح يا سيدي واضح يا سيدي اتنين اللي سيدنا الراغب يقول وسيدنا الراقب ده حاجة عظيمة لازم يعني انتم بتقرأوا كده الكتب بتاعتكم الثاني ان يختلف الاصل. طبعاً يا اخوانا احنا اتفقنا قبل ذلك ان اي حد - 00:59:26

يعني لازم يكون آآ في الدرس هنا يعني يكون ايه؟ درس نحو صرف على الاقل حتى بسم الله الرحمن الرحيم يعني. عشان يعرف يعني ايه اسم فاعل واسم مفعول وايه الصديد. فمش هنشرحها - 00:59:52

ماشي الثاني ان يختلف الاصل وتتفق الصيغة المشتقة من الاصول المختلفة في الصورة دون المعنى ماشي ان يختلف الاصل ان يختلف الاصل وتتفق الصيغة المشتقة من الاصول المختلفة في الصورة دون المعنى - 01:00:02

نيجي دلوقتي نجيب المسال ماشي الصيغة تتفق وتعدد المعنى لتعدد الاصول المختلفة زي مسالا لفظ المثنائي اهل التفسير ذكروا في قوله المثنائي آآ يعني اقوال متعددة ابن الجوزي يقول وفي تسميتها يعني الفاتحة - 01:00:29

ماشي بالمثنائي اقوال احدها لان الله استثنائها لامة محمد عليه الصلاة والسلام فلم يعطها امة قبله والثاني لانها تثني في كل ركعة والثالث لانها ما اثني به على الله تعالى - 01:00:55

اتحدثت الصيغة اللي هي ايه المثنائي صح واختلف الاصل اللفظي المأخوذ منه فهي على القول الاول من الاستثناء. وعلى القول الثاني من التثنية. وعلى القول الثالث من الثناء. فتعددت المعاني بتعدد - 01:01:14

الفصول المختلفة وان كانت صورة الكلمة واحدة وان كان صورة الكلمة ايه؟ واحدة. واحدة يا سيدي يرجع الى الاشتقاق ولا الاشتراك؟ قل يا سيدي ايه ها قولوا يا اخوانا لما اشربوا شوية شاي - 01:01:33

اشتقاق ولا الاشتراك طيب هنقول تاني ركزوا معي الراغب يقول رحمه الله يقول في الفرق بين المشترك والمشتق وربما كانت الكلمة صورتها صورة مشترك في اللفظ وتكون من المشتقة لاختلاف تقديرها - 01:01:59

نحو المختار اذا كان فاعلا فان تقديره مفتعل واذا كان مفعولا فان تقديره مفتعل وكثير ما يلتقي فرعاني بوضعنا للفظين متفقين في الصيغة وهما مختلفان في المعنى نحو المصباح لما يشرب منه الصبح - 01:02:50

المصباح لما يشرب منه الايه الصبح يعني ما يسقى منه ولما يشترك من صبحت اي اسرجت واشتكى لظهار الشكوى ولاتخاذ شكوة اللبن يعني ايه الكلام ده الموضوع محتاجين نشرح كلام الراجل صح - 01:03:13

لكن ما علينا عدوا عشان ما نضطرش ان احنا نشرحه. هو الراغب عاوز يقول انه عايز يقول ايه بقى؟ هو ده اللي احنا اللي انا كنت بشرحه ده انه الوقت لفظ المصباح ما يسقى منه - 01:03:39

والمصباح ايضاً مقر السراج والمصابيح ماشي هو يقول المصباح لما يشرب منه الصبح. الصبح اللي هو اللبن اللي بيتحرق الصبح يعني اللبن اللي بيتحارب الايه فيقول المصباح ما يسقى منه - 01:03:54

بما يشرب منه الصابون ولما يشترك من صباحت اي اسرجت يعني مقصد الراغب يقول ان صيغة المصباح واحدة ولها فرعان مختلفان وتطلق على ما يسقى منه الصبح وتطلق على خلاص كده - 01:04:13

خلاص كده خلاص بس ده عند الراغب من قبيل الاشتراك واللي من قبيل الاشتقاق اصبر ولفظ الشكوى ولفظ اشتكى لفظ اشتكى اشتقاق مشترك. ماشي يا عم لفظ اشتكى لفظ الاشتكاء اظهار ما بك من مكروه او مرض - [01:04:32](#)

واشتكى اظهر ما به مكروه والشكوى وعاء يبرد فيه الماء ويحبس فيه اللبن فهو بيقول ان صيغة اشتكى وحده ولها فرعان مختلفان تطلق على اظهار الشكوى وعلى اتخاذ شكوة الابه - [01:05:02](#)

اللبن زي المثاني عندنا المثاني اختلف الاصل وانفقت الصيغة المشتقة من الاصول المختلفة. في الصورة دون المعنى. سورة اللفظ سورة اللفظ مشتركة لكن معنى المعنى ايه مختلف الصورة مشتركة ديت اسمها مثاني ودي اسمها مثاني - [01:05:19](#)

ده اسمه مصباح والثاني اسمه مصباح هو ان يختلف الاصل الاصل مختلف انما في المشترك الاصيل واحد متفق واضح يا سيدي؟ اه. ها قرب ولا لسه يبقى الاشتراك الاصيل في ايه - [01:05:52](#)

واحد انما هنا الاصل مختلف صورة اللفظ سورة اللفظ واحدة بس اصله مختلف. فان يختلف الاصل وتتفق الصيغة المشتقة من الاصول المختلفة في الصورة دون المعنى الصيغة يا مولانا الشيخ محمد - [01:06:13](#)

متفقة الكلمة متفقة بس اصل الكلمة ديه اصل الكلمة مختلفة احنا عندنا كلمة المثاني. ركز معي وانا هاشرحها لك ان شاء الله كلمة المثاني يا شيخ محمد اما ان هي تكون من الاستثناء - [01:06:39](#)

واما تكون من التثنية واما تكون من الثناء دي ثلاث اصول مختلفة ولا متفقة مختلفة لكن لفظ قسورة. دي ثلاث اصول ثلاث اصول ايه يا سيدي مختلف فده بنسميه اشتراك ولا اشتقاق - [01:07:03](#)

لأ اللي هو المثاني اشتقاق كويس كده انتم فهمتم كده صح؟ اه. ركز بقى معي يا مولانا يا شيخ محمد. يبقى ده اسمه اشتقاق كويس كده لكن لفظ القشورة او لفظ القرء الاصل بتاع الكلمة واحد - [01:07:25](#)

الاصل بتاع الكلمة ايه؟ واحد. المعنى هو اللي مختلف المعنى هو اللي ايه انما اصل كلمة المثاني مختلف بس صورة الكلمة واحد صورة بس شكل الكلمة واحدة بس اصل الكلمة على اختلاف اشتقاقها مختلف - [01:07:45](#)

فاذا اذا اتحد الاصل اللفظي للكلمة واختلف المعنى باختلاف صيغ الناشئة عنه او تعددت الاصول وان اتحدت صيغة كان سبب الخلاف الاشتقاق لا انتم الفرق بين الاشتقاق والاشتراك طيب لو فهمتم يبقى خير وبركة - [01:08:11](#)

ما فهمتوش فانا مش هقدر ان انا افهم اكثر من كده. لان ممكن ما كنتش فاهم اصلا واضح كده يا اخوانا؟ ها واضح طيب ان شاء الله يكون واضح بازن الله يعني - [01:08:39](#)

يبقى هو الشيخ هو الشيخ هنا جاب الاتنين مع بعض. جزاه الله خيرا يعني. يعني هو الشيخ هنا جاب الاتنين. جاب الاشتقاق اشتراك الاتنين مع بعض. فاحنا بس شرحنا الفرق بين الاشتقاق والاشتقاق. طبعا ده مش كلام يعني. ان هقول لكم المصدر بس يعني الفكرة انه - [01:08:53](#)

ان ان ده الشرح يعني طيب اتنين عودوا الضمير بقول لك فين الاشتراك النهاردة راجعوا بس ان شاء الله الساعة حذاشر. راجعوا بس ان شاء الله الدرس ثاني وان شاء الله هيكون واضح بالنسبة لكم بازن الله - [01:09:13](#)

طيب بسم الله عود الضمير. يعني ايه عود الضمير ما معنى عود الضمير؟ خلوا بالكم يقول الشيخ حفظه الله تعالى ورضي عنه يقول الشيخ حفظه الله الاصل في الضمير ان يعود الى مذكور سابق قبله. وقل ان يذكر بدون سابق الا اذا علم مرجعه من قرينة الخطاب - [01:09:47](#)

وقد يتنازع الضمير مذكوران سابقان. فيقع الاختلاف بسبب هذا التنازع. فيذهب قوم الى اعادته لاقرب مذكور لاقرب مذكور ويذهب اخرون الى اعادته لما سبق الكلام من اجله حفاظا على ترتيب الضمائر وعدم تفكيك الكلام بحملها على اقرب مذكور - [01:10:23](#)

يعني ده اللي بيسموه الاختلاف في مرجع الضمير الاختلاف في مرجع الابه؟ الضمير. يعني احنا عندنا الضمير والاصل انه لما يكون في الاية ضمير تحتل عوده الى اكثر من مذكور - [01:10:47](#)

لاكثر من مذكور فتختلف اقوال المفسرين في مرجع الضمير مما يؤدي الى اختلاف الابه من اختلاف المعنى ماشي؟ وقد تتعدد

الضمائر ويتعدد ما تعود تعود اليه فتختلف الاقوال ايه وتختلف الاقوال كذلك - [01:11:03](#)

قال والامثلة في هذا الكثير وقع الاختلاف في الضمير في لفظ وتعزروه وتوقره مع اجماعهم على ان الضمير فيه وتسبحه ويعود على الله من قوله تعالى انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه - [01:11:20](#)

وتوقروه وتسبحوه بكرة واصيلا المتفق عليه انه تسبحوه ديت راجع الى الاله؟ الى الله سبحانه وتعالى طيب اللاتنين التانيين بقى وتعزروه وتوقروه راجع لمين على قولي الاول على قولين الاول ان الضميرين في الكلمتين يعودان الى الرسول صلى الله عليه واله وسلم - [01:11:36](#)

ويكون المعنى لتؤمنوا بالله وتؤمنوا برسوله وتعزروه وتوقروه رسوله وتسبحوا الله وانما اعيد الى الرسول لانه اقرب مذكور واضح الثاني انهما يعودان الى لفظ الجلالة الى اسم الجلالة. ويكون المعنى لتؤمنوا بالله وتؤمنوا برسول الله وتعذبوا الله وتوقروا الله - [01:12:03](#)

وتسبحوا الله لان السياق جاء لاول مذكور وهو الله والقول به يجعل الجمل وحدة مترابطة بخلاف القول الاول الذي يلزم منه التفكك في الاله؟ في الجنون. يبقى دي قاعدتين مختلفتين يا عم الشيخ حاتم - [01:12:27](#)

مختلفتين في قاعدة بتقول آآ بس ايه السبب الاساسي نختلف في عود الضمير في قاعدة بتقول ان الضمير يعود الى اقرب مذكور وقاعدة ثانية بتقول ان الوحدة اولى من التفكك - [01:12:43](#)

وحدة الكلام اولى من التفكير ازاى نرجح ما بين القاعدتين دول؟ دي ناخذها ان شاء الله في التعاون والترجيح احنا الوقتي ماشي يا سيدي الثاني وقع الاختلاف في الضمير في قوله وسماكم المسلمين من قبل. من قوله تعالى وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم - [01:12:58](#)

وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل على قول الآية على قولك الاول ان الضمير هو يعود الى اخر بمذكور وهو ابراهيم. لقوله ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم مسلما قبل - [01:13:17](#)  
او ان الضمير يعود الى اول مذكور سيق الكلام فيه وهو لفظ الجلالة في قوله وجاهدوا في الله. لان جميع الضمائر ترجع اليه وهي هو اجتباكم وما جعل اي هو هو زماكم. صح؟ يعني الضمير يقول وجاهدوا في الله حق جهاده. هو اجتباكم. مين اللي اجتباكم يا عم حاتم - [01:13:33](#)

الله وما جعل لكم في الدين من حرج ميلاد ابيكم ابراهيم يبقى هو سماكم المسلمين يعني اكبر واضح يا سيدي يبقى اذا هذا الاختلاف بسبب عود الاله؟ عود الضمير والخلاف بسبب عود الضمير نوعين - [01:13:57](#)

ان يتحد الضمير ويكون محتملا للعود الى اكثر من مذكور لقول الله عز وجل آآ ايضا وامنوا بما انزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا اول كافر به هنا عايده الاله؟ في قولين. القول الاول انه يعود على القرآن - [01:14:15](#)

والقول الثاني انه يعود على محمد عليه الصلاة والسلام والقولان صحيحان. لانها ايه متلازمين لان من كفر بالقرآن كفر بمحمد. ومن كفر بمحمد كفر بالقرآن واضح يا سيدي الثاني ان تتعدد الضمائر ويكون لكل ضمير منها مرجع لا يرجع اليه الاخر - [01:14:30](#)

ويكون للآية اكثر من معنى. وانا قصدت ان انا اجيب المثال ده مع انه صعب انه يتردد في كتب اصول التفسير اللي هو قول الله عز وجل اليه يصعد الكلم الطيب - [01:14:53](#)

والعمل الصالح يرفعه كل عام والصريح وايه يرفعك ففي قوله يرفعه ضميران ضمير ظاهر وهو الهاء وهو في محل نصب مفعول به وضمير مستتر وهو في محل رفع فاعل وكل واحد منهما يرجع الى شيء لا يرجع اليه الاخر - [01:15:04](#)

ماشي الضمير الظاهر يعود على الكلم الطيب الضمير الزاهر يرفعه يعود على الكلمة الاله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفع الكلم الطيب ماشي يبقى اذا المعنى العمل الصالح يرفع الكلم الطيب - [01:15:35](#)

واضح كده طيب يرفعه هو اللي هو ضمير الاله المستتر اللي في محل رفع فاعل الضمير المستتر دهوت يا سيدي قال ان هو يعود على الله تعالى. والمعنى والعمل الصالح يرفعه الله اليه ان يقبله - [01:15:57](#)



ويحتمل ان يعود الى الكلم الطيب سيكون المعنى والعمل الصالح يرفعه الكلم الطيب هو عكس القول نون وعكس القول ايه تنتبه  
فهمت فهمت يا سيدي؟ فتننبه في الفكرة دي وتنتبه الى هذا الامر - [01:16:17](#)

ايوة ماشي حاجات كويسة مش فيه مشكلة. بس بس الفكرة انه ايه اللي بيرفع الثاني؟ الكلم الطيب هو اللي بيرفع العمل الصالح ولا  
العمل الصالح هو اللي بيرفع الكلمة الطيبة - [01:16:45](#)

اه الفكرة ان ده عمل يرفع عمل. عمل صالح بيرفع عمل صالح اخر. طيب ويقبله الله تعالى ومن الميز. زي قول الله عز وجل قول  
معروف ومغفرة خير من صدقته يتبعها اجر. فهو بيتصدق بس ما يقولوش رح انت - [01:16:59](#)

وانت شحط كده مش عارف ايه ما هو يعني انت كده ضيعت الصدقة هو ده عمل صالح اللي هو القول المعروف مع الصدقة اللي هي  
معروف اللاتين واضح طيب قال ثالثا - [01:17:18](#)

طيب دي تراجعوها بقى معلش هتراجعوها عشان ما نطولش بها هي سؤال للاخت طيب الامر الثالث قال ثالثا ذكر الوصف المحتمل  
لاكثر من هو سؤال حلو بالمناسبة سؤال سؤال حلو - [01:17:46](#)

لكن اه اه هو بس من باب يعني من باب ان انتم تتعودوا الرجوع للمصادر فانا تركت اجابة عن الاخت بتقول طيبة على القول الثاني  
فين سؤال كويس يعني وده على يعني تنويع واوجه الاعراب في الاية على اختلاف التفسير ده ده سؤال جيد - [01:18:16](#)

الامر الثالث قال ثالثا ذكر الوصف المحتمل لاكثر من موصوف ولو حضرتك حتى ما عرفتيش توصلي له عرفيني وانا اجاوبك ان شاء  
الله ثالثا ذكر الوصف المحتمل لاكثر من موصول - [01:18:36](#)

ترد بعض الالفاظ في القرآن اوصافا مطلقة. بدون تحديد موصوف معين ويحملها المفسرون على ما يصلح لها من الموصوفات. فيكون  
عدم تحديد الموصوف موصوفها مدعاة الى اختلاف القول فيه ومن ذلك - [01:18:49](#)

الاختلاف في لفظ والمرسلات. من قوله تعالى والمرسلات عرفا زي الخنس برضو في النازعات الصافات ها ده موصوف بس موصوف  
ايه بقى مين اللي موصوف الخنس ديت اللي احنا لسه قايلينها دلوقتي من شوية كلام سفيان واسحاق - [01:19:05](#)

قال المراد بها الرياح المرسلات يعني المراد بها الرياح او تبصر بعضها بعضا. او ان المراد بها الملائكة ترسل بعضها يتبع بعضها ترسل  
بعضها يتبع بعضها. ولفظ والمرسلات وصف لم يذكر موصوفه فوقع الخلاف فيه كما ايه - [01:19:24](#)

واضح يا اخوانا؟ يبقى ده اسمه ذكر الوصف المحتمل لاكثر من ايه لاكثر من موصوف اكثر من موصول وعموما الاحتمال احتمال من  
اسباب الاختلاف زي مسلا احتمال اللفظ لمعنى قريب - [01:19:41](#)

والاخر بعيد احتمال اللفظ بمعنى قريب والاخر ايه والاخر بعيد اللفظ الواحد ممكن يحتمل معنيين وواحد قريب يتفاهم بسرعة  
والثاني بعيد يعني عاوز تمعن فيه وكده عشان تفهمه زي مثلا قول الله عز وجل - [01:20:03](#)

وثيابك فطهر ثياب كافيه في اختلاف المفسرون على اقوال اشهرها قوله القول الاول ان المراد الثياب الايه؟ الملبوسة المعروفة  
والقول الثاني ان المراد النفس او القلب وده موجود في لغة العرب. يقول امرؤ القيس - [01:20:24](#)

فاطمة مهلا بعض هذا التدلل وان كنت قد ازمعت بيني فاجملي. وفي رواية وان كنت قد ازمعت هجري قد ازمعت هجري كيف  
اجملي؟ يعني بالراحة شوية يعني فاطمة مهلا بعض هذا التدلل - [01:20:46](#)

وان كنت قد اجمعتي هجري فاجملي اغرك مني ان حبك قاتلي. وانك مهما تأمري القلب افعلي. الى اخره يعني فهو يقول فيها ايه؟  
وان تكون قد ساءت منك خليقة فسلي ثيابي من ثيابك تنسلي - [01:21:07](#)

وهو قصد بالثياب هنا الايه؟ القمح. يعني بيقول لها لو انت يا ستي زعلانة ماشي وزعلانة من حاجة انا عملتها يعني خلاص. يبقى كل  
واحد يروح لايه؟ لحي سبيله ثياب ثيابك ثيابي من ثيابك من ثيابك ايه؟ تنسبي. يعني قلبي من قلبك. المهم - [01:21:33](#)

هو ذكر القلب وذكر الثياب وارادة القلب موجود في كلام مين؟ في كلام العرب في كلام العرب واضح يا سيدي؟ فده سببه سبب  
الاختلاف فيه اختلاف ان ممكن اللفظ يحتمل معنى قريب ومعنى ايه؟ بعيد - [01:21:52](#)

بس في قاعدة بتقول او قاعدة عند العلماء بتقول انه القول المتبادر الى الذهن والاسبق الى الفهم اولى من القول نون من القول الاخر

من القول ايه اولى من القول الاخر - [01:22:11](#)

ماشي يا سيدي واحيانا برضك بيكون حذف محتمل يعني فيه محذوف محتمل في تقديره لاكثر من معا لقول الله عز وجل ايه آ قالوا هذا الذي رزقنا من قبل قالوا هذا الذي رزقنا من قبل. من قبل يعني في الدنيا - [01:22:25](#)

وان هذا الذي رزقنا من قبل يعني من نعيم الجنة هنا محذوف محذوف سببه وجود محذوف مقدر متعلق بمن قبل. وهو محتمل لاني يراد به رزق الدنيا. او ان يراد به رزق الاله - [01:22:46](#)

رزق الجنة نسأل الله ان يجعلنا واياكم من اهل الجنة. او وترغبون ان تنكحوهن. يعني وترغبون عن نكاحهن ولا ترغبون في برضه من قبيل الحذف المحتمل في تقديره لاكثر من ايه - [01:23:03](#)

ماشي يا سيدي؟ طيب قال الشيخ رابعا اختلاف المصدر المعتمد عليه في التفسير قال لما كان الاختلاف بسبب الاجتهاد وكانت مصادر التفسير يقع الاختلاف فيها بسبب اعتماد مفسر على المصدر واعتماد مفسر - [01:23:18](#)

واعتماد الاخر على مصدر اخر ماشي اه ومن اشهر الامثلة في ذلك ما ورد في تفسير قوله تعالى يوم يكشف عن ساق وفي ذلك مذهب الاول تكشف القيام عن هول وكرب. قال الطبري قال جماعة من الصحابة والتابعين من اهل التأويل يبدو عن امر شديد. ثم اورد الرواية عن ابن عباس - [01:23:40](#)

وسعيد بن جبير والضحاك وقتله خلوا بالكم يا اخوانا ابن عباس قرأ في هذه الآية يوم تكشف عن ذاته يوم تكشف يوم يكشف البناء لما لم يسمى فاعله وده مناسب لهذا التفسير - [01:24:03](#)

ده مناسب هذا التفسير وهو الامر الشديد المفظع من الهول يوم القيامة. فالتفسير المروي عنه يوافق القراءة وده منتبه يعني منتبه للمسألة ديت في مسألة هل السلف يؤوله الصفات ولا لا - [01:24:29](#)

ثم ان كان ذلك فهذا له مجال اخر. بس ينتبه للامر ده يعني انه ابن عباس ورد عنه ان هو كان يقرأ يوم تكشف عن ساقه وهذا التفسير مبني على المعنى اللغوي بهذا السياق - [01:24:44](#)

وقد ابان عن ذلك بعض المفسر. قال ابن عباس يكشف عن امر عظيم. الا تسمع العرب تقول وقامت الحرب بنا على ساق الثاني ان المراد ما ورد في الحديث الذي رواه البخاري عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكشف ربنا عن ساقه - [01:24:59](#)

تسجد له كل مؤمن ومؤمنة. فيبقى كل من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة فيذهب ليسجد سيعود ظهره طبقا واحدا. نعوذ بالله وممن نسب اليه هذا ممن نسب اليه هذا ابن مسعود وابي هريرة وابو ابن مسعود وابو هريرة رضي الله عنهم - [01:25:19](#)

هذا التفسير يعتمد على السنة النبوية وليس على التفسير النبوي فده من قبيل الاجتهاد ولذا كان القول به من قبيل الاجتهاد لان النبي صلى الله عليه وسلم لم يشير لم يشير الى الاله - [01:25:41](#)

لم يشير الى الاله في حديثي عن كشف ربنا عن ساق. لكن المفسر ربط بين المعنى الوارد في الآية والمعنى الوارد في الحديث المعنى الوارد في الآية والمعنى الوارد في الاله - [01:25:55](#)

ونبه الشيخ في الحاشية الى امر مهم يقول في في هذا الخلاف مسألتان لابد من التنبيه عليهما الاولى ان من ذهب من السلف الى تفسير الساق بالآية الى التفسير اللغوي لا يعني انه ينكر صاخ الرب او يتأوله - [01:26:08](#)

لان ثبوت شق الرب وارد بالحديث الصحيح الصحيح. وقصار الامر ان يكون لا يرى هذه الآية دالة على صورة السقف فقط مما يدل عليه صراحة فالحديث النبوي الامر الثاني ان التفسير المبني على اللغة اعم من التفسير المبني على السنة النبوية اذ انكشف الرب سبحانه وتعالى عن ساقه يدخل في الهول والكرب والشدة التي في يوم القيامة - [01:26:26](#)

هذا واضح ان شاء الله. ان شاء الله تعالى يبقى اذا اختلاف المصدر ممكن يكون من اسباب الاله من اسباب الاختلاف. زي مثلا ان ان في مفسر يا عم الشيخ حاتم - [01:26:46](#)

ان يكون في مفسر آ عرف الحديث وواحد ما عرفوش ده برضه بلوغ الحديث للمفسر وعدم بلوغه له زي مثلا حافظوا على الصلاة

والصلاة الوسطى. في ناس قالوا صلاة العصر في ناس قالوا صلاة الظهر في ناس قالوا صلاة الفجر - [01:26:59](#)  
مع ان النبي عليه الصلاة والسلام وفيه ناس اوصت المغرب عنا عليه الصلاة والسلام قال آآ شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة الايه صلاة  
العصر فلعل القائلين انها الظهر ولا المغرب ولا كده لم يبلغهم هذا - [01:27:14](#)  
اه لم يبلغهم هذا الحديث لم يبلغهم هذا الحديث يعني لعلنا نكتفي بهذا حتى لا نطيل عليكم ولان اللي جاي برضه يحتاج الى آآ الى  
شرح وتأمل شوية نستكمل ان شاء الله تعالى - [01:27:26](#)  
ما تبقى من اسباب الاختلاف في المرة القادمة هذا صلى الله وسلم على نبينا محمد واله الحمد لله رب العالمين. وجزاكم الله خيرا  
جزاء - [01:27:43](#)